مجلة روافد
للدراسات والأبحاث العلمية في العلوم الاجتماعية والإنسانية
المجلد 05 (01) جوان 2021 ص ص 259-278

واقع مشكلات الطلبة الجامعيين الجدد

دراسة ميدانية بجامعة وهران (الجزائر)

The reality of the problems of new university students

A Field study in the University of Oran (Algeria)

سمية، سعدون[1]* أحمد فلوح[2]

[1] جامعة عين تموشنت (الجزائر).
البريد الالكتروني: saadoun.soumia@yahoo.com

[2] جامعة غليزان (الجزائر).
البريد الالكتروني: felouha@yahoo.fr

تاريخ الإيداع	تاريخ القبول	تاريخ النشر
2021/04/23	2021/05/11	2021/06/01

الملخص:

يهدف هذا البحث الى التعرف على المشكلات الأكاديمية لدى الطلاب الجامعيين الجدد بجامعة وهران (الجزائر)، حيث تم استخدام المنهج الوصفي. وتم بناء استبيان مناسب لهذا الغرض، الذي تم تطبيقه على عينة مكونة من 400 طالب وطالبة جدد.

وقد تم التوصل الى النتائج التالية: أن مشكلات الطلبة الجدد بالجامعة الأكثر شيوعا هي مشكلات الأكاديمية حيث ترتبت هذه المشكلات في علاقتها بالمحيط الجامعي بالمرتبة الأولى، ثم تليها في المرتبة الثانية نفس المشكلات الأكاديمية في شقها الدراسي، في حين المرتبة الثالثة كانت للمشكلات النفسية، بينما المرتبة الرابعة كانت للمشكلات الصحية، أما المرتبة الخامسة تخص المشكلات العلائقية/الاجتماعية اما المرتبة السادسة كانت للمشكلات المالية / الاقتصادية.

الكلمات المفتاحية: *الطلبة الجدد ؛ الجامعة ؛ المشكلات ؛ المشكلات الأكاديمية.*

Abstract:

This study attempts to identify the Academic problems, which are facing new students at Oran University 2 (Algeria). We used the descriptive approach with a questionnaire that was applied to a sample of 400 new students.

The study has produced a number of findings, the most notable of which is the varied obstacles confronting new students, including academic problems, which are most

* **المؤلف المرسل**

common and related to the university environment, then the same academic problems in their academic class, along with other psychological, health, relational/social and financial economic problems.

Keywords: *New students; the University; the problems; Academic problems.*

مقدمة:

تمتل مؤسسات التعليم العالي في أي دولة قمة النظام التعليمي، باعتبار الجامعة هي مؤسسة انتاجية المناط بها إعداد الأفراد للقيام بوظائف مهنية عالية، ولتحقيق هذا الدور لا بد من تهيئة الظروف الملائمة وإحاطتها بكل أنواع الرعاية والموارد. وتشكل المرحلة الانتقالية من المدرسة الثانوية إلى الجامعة منعطفاً حاداً في حياة الفرد، يمكنها أن تنجم مشكلات خاصة وصعوبات في التكيف، كنتيجة لما يتوجب عليه من اتخاذ لقرارات مهمة تتعلق بمستقبله وحياته الأكاديمية، كاختيار التخصص الدراسي، والقيام بالواجبات الذاتية تجاه متطلبات المقرر الدراسي، إضافة لحاجته لاتخاذ قرارات أخرى تتعلق بحياته الاجتماعية، وعلاقته بزملائه والتعبير عن رأيه، وتكوين اتجاهاته الثقافية والسياسية والدراسية والشخصية المختلفة. فالجامعة ليست مكاناً لتلقي المعارف والعلوم أو لإجراء التجارب والاختبارات فحسب بل هي وسط تفاعل واحتكاك اجتماعي وثقافي وودي بين أعضاء الجماعة التي ترتادها، ولا شك في أن هذا التفاعل يتأثر بعدد من العوامل والمتغيرات مثل المدرس والمنهاج وطريقة التدريس والبيئة التعليمية وتجهيزاتها، ونظم العمل فيها، إذ أن كثيراً من المشكلات النفسية والاجتماعية عند الشباب يكون مصدرها طبيعة البناء المادي والتنظيمي للمؤسسة إضافة إلى ما هو معمول به في حرمها من قوانين وأنظمة وتعليمات وقيم، وهذا ما توصلت إليه دراسة "فلوح أحمد" (2016) التي هدفت البحث إلى معرفة الواقع الدراسي للطالب الجامعي من وجهة نظر الطلبة بالمركز الجامعي غليزان (الجزائر)، وأسفرت النتائج عن وجود درجة منخفضة في مجال المناخ الدراسي السائد من حيث توفر القاعات وتهيئتها وتوفر المراجع والمناخ الدراسي بشكل عام، وفي مجال الإدارة من حيث تنظيمها وتسييرها وحضورها واهتمامها بأمور الطلبة.

بينما أظهرت دراسة "الدمياطي" (2008) أن المشكلات الأكاديمية المتعلقة بالمقررات الدراسية احتلت المرتبة الأولى بالنسبة للطالبات، وتلتها المشكلات المتعلقة بأعضاء هيئة التدريس، ثم المشكلات المتعلقة بالمكتبة الجامعية، واحتلت المشكلات المتعلقة بالجداول الدراسية المرتبة الأخيرة.

وهذا المحيط الجديد (الجامعة) يحمل الفرد على أن يتقلد مسؤولية جديدة، مسؤولية الطالب الجامعي الباحث، أين يتوجب عليه مسايرة متطلبات التعليم العالي الأكاديمي والبحث العلمي، من بحوث وأعمال وواجبات موجهة / تطبيقية، وأعمال إضافية، ناهيك عما تفرضه كثافة المناهج في نظام ل م د (L.M.D) والسرعة في الانجاز والتنفيذ، ولهذا كله انعكاسات على مقدرة الطلاب الجدد على التكيف مع المحيط الجديد ونظامه التعليمي، ما قد ينجر عنه مشكلات دراسية /أكاديمية، أو أخرى اجتماعية / علائقية، أو مشكلات نفسية/عاطفية، أو حتى من الصنف الاقتصادي/ المالي، وهو ما أكدته دراسة قادري حليمة (2012) التي تناولت موضوع مشكلات الطلبة الجدد بجامعة وهران (الجزائر) التي توصلت إلى أن الطلبة الجدد يواجهون مجموعة من المشكلات. وفي هذا الإطار تندرج الدراسة الحالية، وتهدف إلى الإجابة عن الأسئلة التالية: ما مشكلات الشباب الجامعي الجديد بجامعة وهران؟ مانوعها؟ وما مدى شيوعها؟.

فرضية البحث:

نتوقع أن مشكلات الطلبة الجدد بالجامعة الأكثر شيوعا هي المشكلات الدراسية الأكاديمية.

أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة الى:

- التعرف على مشكلات الطلبة الجدد بالجامعة،
- تحديد أنواع المشكلات التي تواجههم،

- التعرف على مستويات شيوعها بين الطلبة الجدد.

أهمية الدراسة:

- أهمية التعرف على المعاش اليومي للطلبة والتعرف على المشكلات المنجرة عنه، كسبيل لوضع برنامج ورسم استراتيجيات مناسبة لتحسين أحوال وأوضاع الطالب الجامعي.
- أهمية التعرف على أنواع المشكلات وترتيب تأثيرها على الطلبة في تحديد أولويات الاصلاح والتحسين والتطوير للنظام الجامعي.

مصطلحات الدراسة والتعاريف الإجرائية:

مشكلات الطلبة: هي الصعوبات أو المعوقات التي يدركها طلبة الجامعة، وتحول دون تقدمهم أو نموهم بصورة طبيعية وصحيحة وتشمل: المشكلات في علاقتها بالمحيط الجامعي المشكلات الأكاديمية في شقها الدراسي، المشكلات النفسية، المشكلات الصحية، المشكلات العلائقية/ الاجتماعية والمشكلات المالية/الاقتصادية. ويتم قياسها في الدراسة الحالية باعتماد "استبيان مشكلات الطلبة".

الطلبة الجدد: هم الطلبة المسجلين في السنة أولى ليسانس، ويزاولون دراستهم بالجامعة.

1. الإطار النظري للدراسة:

1.1 مفهوم مشكلات الطلبة :

هي الصعوبات التي يواجهها الطلبة في مواقف معينة، فيكونون غير قادرين على اصدار الاستجابات المناسبة لهذه المواقف مما يسبب لهم الضيق وعدم الارتياح والشعور بعدم الرضا.

2.1 أنواع المشكلات:

المشكلات الشخصية:

وتدخل ضمن اطار المشاكل النفسية والاجتماعية حيث تسبب في الاحساس بالفراغ أحيانا نتيجة عدم احالة الطالب على المكتبات. وهذا يغري التركيز على المحاضرات واغفال الانشطة الجامعية الاخرى.

إن عدم الايمان بالرسالة التي يضمن من أجلها والنظر الي الكلية على انها مصنع الشهادات للحصول على الوظيفة. الاحساس احيانا باللامبالاة وعدم الانتماء والرغبة في انجاز للحد الاخير من التكليفات ودون وجود دافع الانجاز . مشكلة الخوف التي يعاني منها الكثير من الشباب في الاجواء الغير المستقرة وضعف الثقة في النفس . بالإضافة إلي تشويش التفكير في مختلف القضايا التي تواجههم سواء في الحياة الدراسية أو في مجمل الحياة التي يعيشها (رشدي، 2004: 30). فعدم قبول الطالب الحياة الاجتماعية بما فيها من بناء صدقات وعلاقات اجتماعية وعدم تقبل النظام الجديد الموجود في المجتمع الجامعي . مما يؤدي الي شعور بالوحدة والعزلة .

المشكلات الدراسية:

يعاني الطالب الجامعي من اهم المشكلات الدراسية المتمثلة في:

- قبول الطالب في قسم غير راغب فيه لازال في الجامعات العربية قائما على أساس المعدلات النهائية.
- الضعف في اللغة الانجليزية فالطالب لا يستطيع استخدام مدخرات اللغة الحية في فهم كتاب الجامعي ومكتوب باللغة الانجليزية.
- الضعف في اللغة العربية فالطالب الجامعي يجيب على أسئلة الامتحان بإجابة تعج بالأخطاء النحوية والاسلامية وبأسلوب ركيك.
- عدم إحساس الطالب احيانا بجدوى دراسة مادة معينة أو بما سوف يدرسه من محتوى.

- العجز عن التوفير الامكانات في المعامل والمختبرات العلمية مما يجعل الدراسة المعملية بلا جدوى (البندري، 133:2004) .

المشكلات الإجتماعية :

لقد عرف "فرانك" (frank) المشكلة الإجتماعية على أنها صعوبة أو سوء تصرف لعدد كبير من الناس نسبيا مما ترغب في إزالته أو إصلاحه ويكون حل المشكلة الإجتماعية بإكتشاف وسيلة للإصلاح أو الإزالة.

والعوامل التي تؤثر على الطالب من الناحية الإجتماعية العلائقية :

- الغربة: تعد الغربة والحنين إلى الأسرة عاملا مهما في عملية التأقلم مع الحياة الجديدة في الجامعة، وقد يضطر الطالب أحيانا لعدم قدرته على التكيف إلى كثرة السفر إليها أو محاولة التهرب من الوضع الحالي بشكل يؤثر على استمراره في الدراسة.
- السكن في الجامعة: للإقامة في سكن الجامعة إيجابيات منها استقرار الطالب وتفاعله دراسيا واجتماعيا مع المجتمع الجامعي، إلا أن له نتائج سلبية بحيث يتعرض الطالب أحيانا لبعض المشاكل فيها ،فقد لا يتوافق مع زميله في السكن بسبب اختلافات في الطبائع والسلوك (السويلم، د س: 05).

المشكلات الصحية:

المشكلات الصحية هي الإضطرابات الصحية أو الحسية التي يعاني منها الطلبة وقت إجراء الدراسة أو من قبل بصورة متكررة بدرجات متفاوتة الشدة، وتكون هذه الأعراض الصحية عضوية أو نفسية المنشأ كالشعور بالإجهاد البدني والصداع وحب الشباب والأمراض الجلدية كما تشمل بعض الحواس (الشريف وعودة، 1986: 35).

المشكلات الاقتصادية :

وتنحصر أهميتها فيما يلي :

ارتفاع أثمان الكتب الدراسية ومكلفات البحوث العملية المطلوبة . مشكلة الموصلات والاسكان، والتي تجعل الطالب دائم التفكير وعاجز عن التركيز في الدراسة (البنا والربعي، 2006: 503).

2. الاطار الميداني للدراسة:

1.2 المنهج المتبع:

تماشيا مع موضوع الدراسة فان المنهج المتبع هو المنهج الوصفي، الذي يعني بوصف الظاهرة وتحليلها، والذي يتلاءم وطبيعة الدراسة الحالية.

2.2 الحدود الزمانية والمكانية للدراسة:

السنة الجامعية 2018/2017 بجامعة وهران (الجزائر).

3.2 الدراسة الاستطلاعية:

هدفت الدراسة الاستطلاعية إلى التعرف على مجتمع الدراسة، اضافة الى بناء الأداة والتأكد من خصائصها السيكومترية.

أداة الدراسة: تم بناء أداة البحث الرئيسية وهي: "قائمة المشكلات التي تواجه الطالب الجديد بالجامعة" من خلال: الاستعانة بالدراسات السابقة حول الموضوع، وكذا الاستعانة بنماذج لقوائم مشكلات اتخذت كأدوات بحث في دراسات سابقة مثل: "قائمة موني للمشكلات"، وقد تكونت من 95 سؤالا موزعين على الابعاد التالية:

- بعد المشكلات الأكاديمية الدراسية يحتوي على 20 فقرة.
- بعد المشكلات الأكاديمية ذات العلاقة بالمحيط الجامعي يحتوي على 20 فقرة.
- بعد المشكلات المالية / الاقتصادية يحتوي على 9 فقرات.
- بعد المشكلات الصحية يحتوي على 13 فقرة.
- بعد المشكلات النفسية يحتوي على 18 فقرة.
- بعد المشكلات العلائقية / الاجتماعية يحتوي على 15 فقرة.

الخصائص السيكومترية للأداة المعتمدة :

تم التأكد من الخصائص السيكومترية بتطبيق الاستبيان على عينة قدرها 130 طالب وطالبة من مختلف الكليات، وأسفرت النتائج على ما يلي:

أ: الصدق: تم التأكد منه بطرقتين:

صدق المحتوى: بعد إعداد الاستبيان تم التأكد من صدقه الظاهري، وذلك بعرضه على مجموعة من المحكمين، وهم مجموعة من أساتذة قسم العلوم الاجتماعية: تخصص علم النفس بجامعة وهران 2 لمعرفة ما إذا كانت الفقرات سليمة الصياغة، وواضحة وملائمة لقياس الظاهرة، وتم تعديل الاستبيان بناء على ملاحظاتهم.

الصدق البنائي: لقد تم الاعتماد في هذه الدراسة على صدق الاتساق الداخلي (البنائي)، وذلك بحساب معامل الارتباط "بيرسون" بين كل بعد والمؤشر العام، وذلك بالاعتماد على البرنامج الإحصائي SPSS . بحيث يتضح ذلك من خلال الجدول التالي أن معامل الارتباط المتحصل عليه يتراوح بين 0,523 و0,769، وذلك عند مستوى دلالة 0.01، فكلما كان معامل الارتباط يقترب من 1 كان المقياس صادقا.

الجدول (1): يبين ارتباط كل بعد بالمقياس ككل وذلك بالنسبة لمتغير قائمة المشكلات

البعد	معامل الارتباط
المشكلات الأكاديمية الدراسية	0,769**
المشكلات الأكاديمية ذات العلاقة بالمحيط الجامعي	0,760**
المشكلات المالية / الاقتصادية	0,523**
المشكلات الصحية	0,596**
المشكلات النفسية	0,762**
المشكلات العلائقية/ الإجتماعية	0,651**

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على نتائج برنامج الاحصائي (spss20)

شمل الجدول رقم 01 على مصفوفة ارتباطات درجات أبعاد الاستمارة والدرجة الكلية، فجاءت هذه المعاملات تتراوح ما بين 0.52-0.79 الدالة عند مستوى الدلالة

0.01، ما يؤكد ارتباط درجات أفراد عينة الدراسة الاستطلاعية على أبعاد الاستمارة مع الدرجة الكلية لها، أي يوجد تناسق داخلي بين الأبعاد والاستمارة.

ب- الثبات: لقد تم التأكد من الثبات عن طريق معادلة ألفا كرونباخ وذلك بين كل بعد والدرجة الكلية لمتغير قائمة المشكلات، باستعمال البرنامج الإحصائي SPSS، وقد قدّر الثبات بـــ: 933, 0 وهو ثبات مقبول.

4.2 الدراسة الأساسية: حيث هدفت إلى اختبار فرضية الدراسة.

مواصفات عينة الدراسة الأساسية:

طبّقت الأداة على 400 طالب: 162 أنثى و238 ذكر، تراوحت أعمارهم ما بين 17 وأكثر من 23 سنة، تم اختيارها بالطريقة العشوائية الطبقية، حسب مستلزمات الدراسة وأهدافها من المجتمع الأصلي للدراسة والذي يتمثل في طلبة جامعة وهران الجدد بمختلف التخصصات (علوم اجتماعية، علوم سياسية وقانونية، علوم اقتصادية، علوم الارض، لغات أجنبية والصيانة والامن الصناعي).

الجدول (2): يبين مواصفات عينة الدراسة الأساسية

مواصفات عينة الدراسة الأساسية			
المتغيرات		**التكرار**	**النسبة المئوية**
الجنس	أنثى	162	%40,5
	ذكر	238	%59,5
السن	17	5	% 1,3
	18	102	% 25,5
	19	126	% 31,5
	20	75	% 18,8
	21	60	% 15,0
	22	15	% 3,8
	23 وأكثر	17	%4,3
التخصص	علوم اجتماعية	67	%16,8
	علوم سياسية وقانونية	81	%20,3
	علوم اقتصادية	63	%15,8
	علوم الارض	67	%16,8
	لغات اجنبية	60	%15,6
	الصيانة والامن الصناعي	62	%15,5

3. عرض وتحليل النتائج:

بعد تفريغ الاستمارات، واستعمال الأساليب الاحصائية المناسبة، تحصل الباحثان على النتائج التالية:

جدول (03) يبين ترتيب المشكلات لدى الطلبة الجدد بالجامعة

قائمة المشكلات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
المشكلات الأكاديمية الدراسية	55,34	13,519	2
المشكلات الأكاديمية ذات العلاقة بالمحيط الجامعي	63,58	15,260	1
المشكلات المالية / الاقتصادية	27,03	10,191	6
المشكلات الصحية	30,59	11,189	5
المشكلات النفسية	49,92	16,188	3
المشكلات العلائقية/ الإجتماعية	39,07	12,186	4

يتضح من خلال الجدول أعلاه أن مشكلات الطلبة الجدد بالجامعة الأكثر شيوعا هي المشكلات الأكاديمية، فقد ترتبت هذه المشكلات في علاقتها بالمحيط الجامعي بالمرتبة الأولى بمتوسط حسابي قدر بـــ: 63,58 وانحراف معياري قدر بـــ: 15,260، ثم تليها في المرتبة الثانية نفس المشكلات الأكاديمية في شقها الدراسي بمتوسط حسابي قدر بـــ: 55,34 وانحراف معياري قدر بـــ: 13,519، في حين المرتبة الثالثة كانت للمشكلات النفسية بمتوسط حسابي قدر بـــ: 49,92 وانحراف معياري قدر بـــ: 16,188، بينما المرتبة الرابعة كانت للمشكلات الصحية بمتوسط حسابي قدر بـــ: 30,59 وانحراف معياري قدر بـــ: 11,189، أما المرتبة الخامسة تخص المشكلات العلائقيةـــ/ الاجتماعية بمتوسط حسابي قدر بـــ: 30,07 وانحراف معياري قدر بـــ: 12,186.اما المرتبة السادسة كانت للمشكلات المالية/ الاقتصادية كانت بمتوسط حسابي قدر بـــ: 27,03 وانحراف معياري قدر بـــ: 10,191

ثم يوضح الجدول الآتي الفقرات التي تشرح وتعرف بهذه المشكلات الدراسية منها بالخصوص، والتي احتلت المراتب الأولى في شيوعها بين الطلبة:

جدول (4) يوضح ترتيب المشكلات الدراسية وفق شيوعها لدى الطلبة

الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة
1	يصعب علي التكيف مع ريتم الجامعة	2,63	1,435	19
2	نعاني من غياب مكاتب للاستعلام والاستفسار	3,36	1,509	5
3	وجود عوامل الإزعاج (ضجيج ـ غياب التدفئة...)	3,55	1,472	2
4	يستعصي علي نقل انشغالاتي للإدراة	3,32	1,490	6
5	فهمي محدود حول نظام الأرصدة Les crédits	3,63	1,518	1
6	أجهل قوانين الغياب	2,46	1,493	20
7	أجهل تنظيم الامتحانات	2,80	1,472	18
8	يتعسر علي فهم طرق التقويم والمتابعة	3,13	1,427	13
9	أجهل ما يلائمني من المهن	3,30	1,496	9
10	عدم كفاية قاعات المطالعة	2,98	1,517	15
11	نقص الوسائل المساعدة على البحث (أنترنيت ـ كتب ...)	3,52	1,482	4
12	قاعات الدراسة غير مهيأة	3,27	1,578	11
13	أفتقر لمن يُرافقني ويُرشدني	3,25	1,498	12
14	أعاني من سوء التوجيه	3,29	1,478	10
15	مخابر البحث موجودة لكننا لا نستفيد منها	3,54	1,496	3
16	نفتقد مراكز لبيع الكتب داخل الحرم الجامعي	3,49	1,593	5
17	إن ظروف الإيواء (البيت /الغرفة) لا تُعينني على المذاكرة	2,84	1,687	17
18	ظروف الإطعام لا تناسبني	3,31	1,685	8
19	بسبب مشكل النقل أتأخر/أو/أغيب عن دروسي	2,89	1,706	16
20	نعاني من انعدام الأمن بالجامعة	3,01	1,653	14

تعليق: وفق ما جاء في الجدولين أعلاه، فإن الفرضية لم تتحقق، حيث أن مشكلات الطلبة الجدد بالجامعة الأكثر شيوعا هي المشكلات الأكاديمية ذات العلاقة بالمحيط الجامعي.

مناقشة النتائج:

إن تعبير الطلبة الجدد بالجامعة عما يسبب لهم المشكلات، والتي يستشعرون من ورائها أنواعا من الضغوط النفسية تضطرهم للتعامل معها، سواء بطريقة إيجابية أوسلبية، يدفعنا إلى الوقوف عند حقيقة الأمر؛ حيث ما يعتبر "محيطا جامعيا" يبدو أنه أهم مسببات المشكلات والتي تعرقل السير العادي لتمدرس الطالب، وتعيق عملية التكيف مع المحيط الجديد لديه، وتعامله مع الأوضاع الجامعية. ويتعلق الأمر خاصة بمدلولات نظام الأرصدة في نظام ل م د، ثم ما يواجه الطالب من عوامل الازعاج وبوجه خاص غياب

التدفئة، وكذا عدم الاستفادة من هياكل البحث كمخابر البحث، ونقص ما يساعد على البحث مثل: الأنترنيت والكتب، وغياب بيع الكتب والمراجع المتخصصة بالجامعة، وكذا صعوبة التواصل مع الإدارة، وغيرها...

ويتعلق الأمر بغياب بأمور تتعلق بالإدارة الجامعية سواء في الكلية أو في الجامعة منها: عدم وجود مكاتب للاستعلام والاستفسار، صعوبة التواصل مع الإدارة، ونقص المعلومات حول نظام الأرصدة في نظام ل م د، وعن طرق التقويم والمتابعة، عدم ملائمة قاعات الدراسة. وعوامل متعلقة بالإرشاد والتوجيه مثل: الحاجة إلى الإرشاد والتوجيه، وجهل بالمهن المستقبلية الملائمة للتخصص. وعوامل متعلقة بالبحث والمكتبة مثل: عدم وجود مراكز لبيع الكتب داخل الحرم الجامعي، نقص الوسائل المساعدة على البحث مثل الانترنيت، كتب، عدم الاستفادة من هياكل البحث كمخابر البحث. وعوامل مرتبط بالخدمات الجامعية منها: ظروف الإيواء، والإطعام الغير مناسبة والغير مشجعة على الدراسة، ومشكل النقل. إضافة إلى ووجود عوامل الإزعاج.

وقد اتفقت هذه النتيجة مع دراسة "نادية برزاوي" (2017)، التي أسفرت عن وجود مشكلات أكاديمية وذات العلاقة بالمحيط الجامعي لدى (212 طالب) من جامعة الشلف، ودراسة "البكر" (2002) التي كشفت عن وجود صعوبات تواجه الطالبات المستجدات في الكليات الأدبية، أهمها: قلة المساحات الخارجية، التزاحم عند بوابات الخروج، التباعد بين المباني، عدم وجود مراكز خدمات إرشادية تتناسب مع أعداد الطالبات، مساحة الكافيتيريا لا تتناسب مع أعداد الطالبات. أما فيما يتعلق بترتيب الطالبات لأبرز خمس صعوبات في التسجيل فكانت على النحو التالي: جهل الطالبات بمعرفة من هو المسؤول عن حل مشكلات التسجيل، جهل الطالبات بالأمور الأكاديمية من حيث نسب الغياب والحرمان وأنظمة دخول الامتحان، الازدحام في أوقات توزيع إشعارات التسجيل، إشعارات التسجيل لا تضم أرقام المباني والقاعات، تطرق الجامعة إلى رموز غير مفهومة. وكذا دراسة

"العامري" (2003) هدفها الكشف عن طبيعة وماهية المشكلات الأكاديمية لدى طلبة جامعة الإمارات العربية المتحدة والفروق بين الجنسين وبين الجنس الواحد وفقا لتباينهم من حيث المستوى الدراسي ومحل إقامة الطالب، حيث أظهرت النتائج أن الطلاب والطالبات يواجهون مشكلات أكاديمية متنوعة، وأن هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعات وان أغلبها لصالح الطالبات. واتفقت مع دراسة "قادري حليمة" (2012) التي تناولت موضوع مشكلات الطلبة الجدد بجامعة وهران فأغلب الطلبة لديهم مشكلات دراسية واجتماعية واقتصادية ولكن نسبة قليلة مقارنة مع الدول المجاورة والمتمثلة في مشكلات ارتفاع الرسوم الجامعية وارتفاع اسعار الكتب والأطعمة وأجرة المواصلات والتي تعتبر عبئا حقيقيا وثقيلا على الطالب. كما أجرى "العويضة" (2003) دراسة عن مصادر الضغوط وأساليب التدبر لدى طلبة الجامعات وعلاقتها بمتغيرات الجنس والجنسية والمستوى الدراسي فاكثر أساليب الطلبة في التعامل مع الضغوط الجامعية هو التدبر النشط (أي التفكير في حل المشكل)، التخطيط للجوء الى الدين، اعادة التشكيل الإيجابي، لوم الذات وكذا الدعم الاجتماعي بغية مواجهة المشكلات.

واتفقت مع دراسة "المهدي سوزان" (2001) حيث احتلت المشكلات الأكاديمية ذات العلاقة بالمحيط الجامعي الترتيب الأول في قائمة المشكلات التي اعتبرها الطلبة من أكثر المشاكل شيوعا في الجامعة وذلك بسبب تأثر تحصيلهم العلمي بمحيطهم الجامعي، فالتلميذ في الثانوية بعد تحصله على شهادة الباكالوريا يجد نفسه في محيط جديد وبين أشخاص جدد لم يألفهم وحتى البعض منهم يجد نفسه بعيدا عن أسرته (عن الدمياطي، 2008). كما بينت دراسة "البنا والربعي" (2006) أن مشكلات الحياة والمباني الجامعية تأتي في مقدمة ترتيب مجالات المشكلات التي يعانيها الطلبة في الجامعة. وأظهرت دراسة "سليمان والصمادي" (2008)، أن الطلبة يعانون عدة مشكلات مرتبطة بالمحيط الدراسي منها عدم توافر الوسائل التعليمية المتطورة، سوء تهوية قاعات التدريس، كثرة المحاضرات في

اليوم الواحد، تأخر مواعيد المحاضرات مساءا، ازدحام قاعات التدريس بالطلاب، عدم وجود كتب دراسية مقررة لبعض المقررات الدراسية وسوء إضاءة القاعات.

ومن خلال مختلف الدراسات السابقة نستنتج أن طلبة الجامعة لديهم مشكلات كبيرة في مجال مشكلات المحيط المرتبطة بالجانب الأكاديمي ومنها ما تعلق: بالمباني الجامعية، قاعات التدريس، الوسائل التعليمية، الجدول أو استعمال الزمن الأسبوعي، اكتظاظ قاعات التدريس بالطلاب، الحصول على الكتب، سوء التكيف مع المحيط الجامعي، سوء التوافق مع التخصص، مشكلة العلاقات الاجتماعية النفسية، مشكلة الترفيه، نقص الإرشاد الدراسي والنفسي والاجتماعي، عدم الرضي عن المناخ الجامعي، وعدم رضي الطالب عن الإدارة.

وهكذا يتبين من تعبيرات واستجابات الطلبة أن المحيط الدراسي من إدارة ومكتبة ومراكز بحث، وإرشاد وتوجيه وخدمات جامعية كلها لها تأثير على الجانب الدراسي والأكاديمي للطالب، بل وتمثل مصادر ضغوط وإزعاج وضيق وقلق لدى الطلبة، يدفعهم إلى محاولة مواجهتها والتعامل معها بعدة طرق واستراتيجيات. ويتبين ان المحيط الجامعي عامل وسبب رئيسي في احساس الطلبة بعدم الارتياح، ومصدر من مصادر المشكلات التي يعانيها الطلبة في الجامعة.

كما يتوجب الإشارة ما للمشكلات النفسية والعلائقية/الاجتماعية من تأثير على تكيف وتوافق الطلبة دراسيا (المرتبة الثالثة والرابعة على التوالي)، وهذا له مدلول حول حجم المعاناة النفسية والقصور في جوانب الصحة النفسية لدى الطلبة الجدد، وصعوبة بناء علاقات جديدة مع الزملاء باختلاف مشاربهم ومذاهبهم وعقلياتهم واتجاهاتهم وقيمهم وحتى عاداتهم وتقاليدهم، وربما يتعدى الأمر توقعات الطلبة عن الجامعة فيصطدمون بواقع الحال.

وفي دراستنا من خلال ترتيب قوائم المشكلات، احتلت المشكلات الاقتصادية والمالية المرتبة الثانية، وهذا يدل أن طلبة الجامعة يعانون من صعوبات مالية تؤثر ولاشك على دراستهم ونفسياتهم وتفكيرهم، فالمنحة المقدمة ضعيفة ولا تفي بأبسط الاحتياجات، وان خدمات الإطعام والنقل يستنزف جيوب الطلبة ويمثل عبئ ثقيل على أسرهم، وإذا أضفنا احتياج الطلبة لخدمات الطبع والتصوير، نعرف قدر المعاناة وقدر احتياج الطلبة للمال وللخدمات الاجتماعية، وقد أظهرت دراسة "سليمان والصمادي" (2008) أن الطلبة يشتكون من عدم مساعدة الكلية للطلاب ذوي الدخل المتدني. واتفقت كذلك مع دراسة "رهام فرج إبراهيم" (2015) أن 67% من الطلبة يعتبرون أن مصاريف الدراسة هي عبء عليهم وعلى أسرهم. ونسبة 20% من الطلاب يرون في عدم انتظام مواعيد المنحة الدراسية تخلق مشكلات اقتصادية بالنسبة للطلبة.

وقد احتلت المشكلات النفسية المرتبة الثالثة بمتوسط قدره: 49,92 وهو يقع في حدود المتوسط، حيث أن طلاب الجامعة الجدد يتعرضون: لمشاكل نفسية تؤثر عليهم ولا تمكنهم من التأقلم مع محيطهم الجامعي وقد تكون هذه المشكلات النفسية:

- الإحساس بالفراغ نتيجة عدم إحالة الطالب على المكتبات.
- عدم الإيمان بالرسالة التي يعد من أجلها والنظر إلى الكلية على أنها مصنع للحصول على الشهادة من أجل الوظيفة.
- مشكلة الخوف التي يعاني منها الكثير من الطلبة عند انتقالهم من مكان إلى مكان آخر.

وتتفق نتائج دراستنا أيضا مع نتائج عدة دراسات منها: دراسة "الأنصارى" (1997) التي هدفت إلى التعرف على المشكلات النفسية لدى الشباب من الجنسين في المجتمع الكويتى، وأسفرت نتائج الدراسة عن أن الخزي والاستحياء والخجل والغضب

والحزن والخوف والارتباك والاكتئاب والندم والفزع والسخط من أكثر المشكلات النفسية التي يعانى منها الشباب بوجه عام.

في حين احتلت قائمة المشكلات الدراسية والأكاديمية المرتبة الرابعة في ترتيب قائمة المشكلات التي يعانيها طلبة الجامعة، وهذه النتيجة تظهر أن طلبة الجامعة الجدد أفراد عينة الدراسة يعانون بدرجة وبنسبة كبيرة من مشكلات أكاديمية تتعلق بـــ: الامتحانات والتقويم، النظام التعليمي، المقررات والمحتوى، والمناهج الدراسية، المواد والمقاييس، أساليب التعليم، طرق التدريس، عدم توافر الوسائل التعليمية، الكتب والمكتبة، فهم واستيعاب الدروس، التوزيع الأسبوعي واليومي للمقاييس، كفاءة الأستاذ في توصيل المعلومات، واهتمامه بالطلاب، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة "منى عبد الوهاب النجار" (2009)، التي هدفت إلى التعرف على أهم المشكلات التربوية والأكاديمية والثقافية التي تواجه طلبة المستوى الرابع بكلية التربية في جامعة الأزهر بغزة المتدربين في مدارس محافظات غزة، حيث توصلت إلى أن النسب المئوية للمشكلات الثقافية 68.9%. والمشكلات الأكاديمية63.7%، والمشكلات التربوية 53.1% كما بينت الدراسة أن مستوى تقدير وجود المشكلات التربوية والأكاديمية والمشكلات ككل عند الذكور من الطلبة أعلى من تقديرها عند الإناث.

وقد تبين من نتائج الدراسة أن عينة الدراسة تعاني من مشكلات علائقية/اجتماعية تؤثر على تكيف وتوافق الطلبة دراسيا. وهذا له مدلول حول حجم المعاناة النفسية والقصور في جوانب الصحة النفسية لدى الطلبة الجدد، وصعوبة بناء علاقات جديدة مع الزملاء باختلاف مشاربهم ومذاهبهم وعقلياتهم واتجاهاتهم وقيمهم وحتى عاداتهم وتقاليدهم، وربما يتعدى الأمر توقعات الطلبة عن الجامعة فيصطدمون بواقع الحال، وقد نسمع بعض الطلاب الجدد في الجامعة وهم يرددون : أشعر بالغربة في مجتمع الجامعة أو نسمع لا أستطيع الاستمرار في الدراسة في هذه الجامعة لأنني لم أتكيف، وذلك راجع

إلى مشكلات اجتماعية واجهتهم ،فلقد أوضحت الدراسات والمتابعات لعدة حالات وردت إلى مركز التوجيه والإرشاد في الجامعة أن من أسباب إخفاقات الطلاب في الجامعة يعود إلى عدم تأقلمهم مع الحياة الدراسية والمتطلبات الجامعية أو عدم تكيفهم مع الظروف الاجتماعية. وهذه النتيجة تتفق مع نتائج عدة دراسات أظهرت وجود مشكلات اجتماعية لدي طلبة الجامعة، حيث كشفت دراسة "قادري حليمة" (2012) أن نسبة الطلبة الذين يعانون من مشكلات اجتماعية قدرت32.31 في المائة. وأبرزت دراسة "القطب وآخرون" (2008) أن طلبة جامعة طيبة تواجههم مشكلات أسرية تؤثر على مستوى تحصيلهم العلمي ومستواهم الدراسي واتجاهاتهم نحو البيئة الجامعية ومستقبلهم الوظيفي وتكوين علاقات مع الآخرين. وبينت دراسة "السعايدة وآخرون" (2015)، أن الطلبة الوافدين من دول الخليج العربي في الجامعات الأردنية تواجههم مشكلات اجتماعية، وقد توصلت دراسة "احمد الطراح" (2003) أن الشباب الجامعي الكويتي يعاني من مشكلات اجتماعية سلبية، وأن هناك تماثلا كبيرًا فيما يتعلق بالمشكلات الشخصية والمجتمعية التي تواجهه الجنسين، وتواجه الكليات الجامعية، حيث لم توجد أي فروق دالة تعزى للجنس وللكلية.

رغم أن المشكلات الصحية ترتبت الاخيرة في ترتيب قوائم المشكلات التي يعانيها الطلاب في الجامعة، الا أن ذلك لا يعني عدم وجودها أو ضعف تأثيرها والمتوسط الذي حصلت عليه والمقدر بـــ 30,59 يبين أن الطلبة لديهم مشكلات صحية تعتبر مرتفعة في حد ذاتها وان كانت منخفضة عن بقية المشكلات التي تواجه الطلبة. فالمشكلات الصحية أيضا من المشكلات التي تواجه الطلاب في الجامعة، والتي يقابلها غياب المراكز الصحية والعيادات الطبية داخل الجامعة أو بمحيطها، ومن الدراسات التي أثبتت معاناة الطلاب من مشكلات صحية دراسة "القيسي" (2014) بعنوان مشكلات الشباب الجامعي في جامعة الطفيلة التقنية، والتي أظهرت أن مجالات المشكلات الصحية هي أكثر المشكلات التي يعاني منها الطلبة.

4. خاتمة:

هدفت الدراسة الحالية إلى تحديد المشكلات الأكاديمية للطلبة الجدد بجامعة وهران (الجزائر). ولتحقيق هدف الدراسة، فقد تم استعراض مجموعة من الأدبيات حول الموضوع، ثم بناء أداة المناسبة لقياس ذلك والتأكد من خصائصها السيكو مترية.

وقد توصلت الدراسة إلى أن مشكلات الطلبة الجدد بالجامعة الأكثر شيوعا هي مشكلات الأكاديمية حيث ترتبت هذه المشكلات في علاقتها بالمحيط الجامعي بالمرتبة الأولى، ثم تليها في المرتبة الثانية نفس المشكلات الأكاديمية في شقها الدراسي، في حين المرتبة الثالثة كانت للمشكلات النفسية، بينما المرتبة الرابعة كانت للمشكلات الصحية، أما المرتبة الخامسة تخص المشكلات العلائقية/ الاجتماعية اما المرتبة السادسة كانت للمشكلات المالية / الاقتصادية، وقد تم مناقشة النتائج في ضوء الدراسات السابقة، وخلصت هذه الدراسة إلى مجموعة من التوصيات وهي:

- اصلاح الادارة الجامعية لتكون في خدمة الطالب، وتسهر على الاستجابة لمتطلباته، وتحقيق حاجاته الدراسية، وذلك بتوفير افراد يتميزون بصفات شخصية ومهنية يحسنون اداء الخدمة الإدارية ولهم حس ومهارة في التسيير، ويحسنون معاملة الطلبة والإجابة عن استفسارهم.

- تحسين منظومة الخدمات الجامعية داخل الجامعة، وفي الاقامات الجامعية، والحد من مشكلات الإطعام النقل، وسوء الايواء.

- الحرص على بداية السنة الجامعية في وقتها المحدد لان ذلك يساعد على سير الدروس وأداء الاعمال والواجبات بشكل منتظم ومضبوط يبعد الضغط على الطلبة والتسرع عند الاستاذ.

5. قائمة المراجع:

الأنصاري، بدر محمد. (سبتمبر1997).المشكلات النفسية لدى الشباب من الجنسين في الكويت. *بحث مقدم للمؤتمر العالمي الثامن للندوة العالمية للشباب الإسلامي بعنوان " الشباب المسلم والتحديات المعاصرة "*. السعودية. الرياض. من الموقع التالي:
https://books.google.dk/books?id=BytiDwAAQBAJ&pg=PT122

برزواي، نادية. (2017). المشكلات الاكاديمية لدى طلبة جامعة شلف وعلاقتها ببعض المتغيرات. *مجلة الأكاديمة للدراسات الاجتماعية والانسانية*، العدد 17، ص60-71.

البكر، فوزية. (2002). الصعوبات التي تواجه الطالبات المستجدات في الكليات الأدبية بجامعة الملك سعود وعلاقتها بدرجة رضاهن عن التعليم الجامعي. *مجلة جامعة الملك سعود*، المجلد 14، العدد الثاني.

البنا ،أنور حموده والربعي، عائد عبد اللطيف. (2006). مشكلات طلبة جامعة الأقصى بغزة من وجهة نظر الطلبة. مجلة الجامعة الإسلامية. *مجلة سلسلة الدراسات الإنسانية. المجلد الرابع عشر*، العدد الثاني، ص505-537. من الموقع التالي:0 .https://journals.iugaza.edu.ps/index

البندري، رشدي وسليمان، محمد. (2004). *التعليم الجامعي بين رضا الواقع ورؤى*. مصر: دار الفكر للنشر والتوزيع.

الدمياطي، سلطانة. (2008). *المشكلات الأكاديمية لطالبات جامعة طيبة وعلاقتها بمستوى الأداء: دراسة ميدانية*. تم الاسترجاع بتاريخ 03-2019 من الموقع التالي:
https://acofps.com/storage/app/uploads/public/MTU/xOS/5kb/MTUxOS5kb
2MhYzNkMWQ3NjdhODJjZGEwNGY3ZTcxMmU5NzJlNTFiNmQ=.doc

السعايدة، جهاد علي والعواودة، أمل، والحديدي، هناء. (2015). مشكلات الطلبة الوافدين من دول الخليج العربي في الجامعات الأردنية من وجهة نظرهم. *مجلة دراسات، العلوم الإنسانية والاجتماعية، المجلّد 42*، العدد الأول. ص49-64.

السويلم، جابر. (د.س). *التكيف مع الحياة الجامعية*، جامعة الملك فهد للبترول (السعودية). تم الاسترجاع بتاريخ 22-03-2019 من الموقع التالي:
https://faculty.kfupm.edu.sa/EE/swailem/PYP003/Study%20Skills%20chapter2.pdf

الصمادي، سليمان وشاهر، خالد وعبد الله، محمد. (2008). المشكلات الأكاديمية لدى طلاب كليات المعلمين في المملكة العربية السعودية في ضوء متغيري التخصص والمستوى الدراسي. *مجلة رسالة الخليج*، العدد109، ص103-149.

الطراح، على أحمد. (2003). المشكلات الشخصية والمجتمعية للشباب الجامعي الكويتي: دراسة ميدانية مقارنة. *مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية*، العدد 19، ص17-69.

العامري، سالم. (2003). المشكلات الأكاديمية لدى طلاب جامعة الإمارات العربية المتحدة. *مجلة كلية التربية*، العدد18، ص119-178.

فرج إبراهيم، ريهام. (2015). أهم المشكلات التي تواجه الطالب الجامعي دراسة ميدانية على عينة من طلاب جامعة عمر المختار في مدينة البيضاء. *مجلة كلية التربية*، العدد الأول، ص29 -46.

فلوح، أحمد. (2016). الواقع الدراسي للطالب الجامعي(دراسة ميدانية).*المجلة العربية لعلم النفس*، العدد الخامس، ص 75-91.

قادري، حليمة. (2012). مشكلات الطلبة الجدد: دراسة ميدانية بجامعة وهران السانية. *مجلة العلوم الانسانية والاجتماعية*. العدد 07، ص 90-104.

القطب، سمير عبد الحميد ومعوض، صلاح الدين إبراهيم وآل مقبل، علي ناصر. (2008). مشكلات طلبة جامعة طيبة في ضوء معطيات القرن الحادي عشر: الأسباب والآثار وسبل المعالجة. *مجلة كلية التربية بالمنصورة*، العدد 66، ص281-304.

القيسي، لما. (2014). مشكلات الشباب الجامعي في جامعة الطفيلة التقنية. *مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات التربوية والنفسية*، المجلد الثاني، العدد 06، ص365-392.

لعويضة، سلطان بن موسى. (2003). العلاقة بين مصادرة الضغوط وأساليب التدبر لدى عينة من طلبة الجامعات الخاصة الأردنية جامعة الملك سعود. *الجمعية السعودية للعلوم التربوية والنفسية*، العدد 27، ص221 - 173.

محمود، ناديا الشريف ومحمد، محمد عودة. (1986). *مشكلات الطالب الجامعي وحاجاته الإرشادية: دراسة ميدانية في جامعة الكويت*. تم الاسترجاع بتاريخ 22-03-2019 من الموقع التالي: http://library.nlk.gov.kw/ipac24&profile= arch&ri=1

النجار، منى عبدالوهاب. (2009). المشكلات التربوية والأكاديمية والثقافية التي تواجه طلبة المستوى الرابع بكلية التربية، جامعة الأزهر بغزة المتدربين في مدارس محافظات غزة. *مجلة جامعة الأزهر بغزة: سلسلة العلوم الإنسانية، المجلد11*، العدد الثاني. ص63-94.